المؤسسة الأورو-متوسطية لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان

الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين

23 حزيران/يونيو 2018 – بروكسل

محضر الاجتماع

www.emhrf.org

جدول المحتويات

افتتاح الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين 3

1- التطورات خلال الفترة 2015-2017 4
1-1 تطورات الأنشطة 4
1-1-1 المنح المرنة 5
1-1-2 تزايد أنشطة الإرشاد والتوسط، وتعزيز الشراكات مع الممولين 7
1-2 التطورات المالية والتنظيمية 8

2- التوجهات للفترة 2018-2020 11

3- مناقشات مع مجلس الممثلين 12
3-1 مجلس الأمناء 12
3-2 تدقيق الحسابات 12
3-3 البروز الإعلامي، وتوصيل التمويل إلى المستفيدين 12
3-4 دعم مبادرات المجتمع المدني الناشئة 12
3-5 التأثير على سياسات الجهات المانحة 13

اختتام الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين 13

المرفق 1: جدول أعمال الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين 14

افتتاح الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين

افتتح أمين الصندوق في المؤسسة الأورو-متوسطية، كمال الجندوبي، اجتماع المشاورات الخامس لمجلس الممثلين في بروكسيل في 23 يونيو/ حزيران 2018، ورحب نيابة عن مجلس أمناء المؤسسة بجميع المشاركين.

وكان أعضاء مجلس الأمناء الحاضرون كمال الجندوبي ومارك شايد-بولسين، إضافة إلى أعضاء الأمانة العامة للمؤسسة الأورو-متوسطية آني-صوفي شيفر، وأميلينا ياسكوياك، ورامي صالحي، وسيف طه.

وقد أعلن عن اعتذارات المتغيبين من مجلس أمناء المؤسسة، وذلك بسبب التزامات مهنية، وهم رئيس المؤسسة إدريس اليازمي، ونائبة الرئيسي كريستينا م. ميركل، وأعضاء المجلس لين ويلتشمان، وليلى رحيوي، وهاني مجلي، وخميس شماري، وبهي الدين حسن، وسهير بلحسين، وبسمة قضماني.

وسرد أمين الصندوق تاريخاً موجزاً للمؤسسة الأورو-متوسطية، وتحديداً أنها أُطلقت من قبل الأورو-متوسطية للحقوق في ديسمبر/ كانون الأول 2004 بعد دراسة وفرت تقييما للحاجة إلى تأسيس مؤسسة معنية بحقوق الإنسان مكرسة لتقديم تمويل مرن واستراتيجي صغير الحجم في منطقة جنوب المتوسط.

1- التطورات خلال الفترة 2015-2017

أشار كمال الجندوبي إلى أن المؤسسة الأورو-متوسطية لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان تعطي الأولوية لدعم الأفراد والجماعات والمنظمات غير الحكومية من المعنيين بالدفاع عن حقوق الإنسان على المستوى المحلي، والذين لا تتوفر لهم قدرة على الحصول على تمويل من جهات أخرى. وبما أن أعضاء الأورو-متوسطية للحقوق يتمتعون عادة بخبرات وهياكل راسخة ويحصلون على تمويل من الجهات المانحة الرئيسية، فقد تدخلت المؤسسة الأورو-متوسطية على نحو محدود لمساعدة أعضاء الأورو-متوسطية للحقوق إلا إذا واجهوا أزمة مالية مفاجئة وغير متوقعة. وبالمجمل، كان 5% من المستفيدين من منح المؤسسة الأورو-متوسطية هم من أعضاء الأورو-متوسطية للحقوق خلال الفترة 2015-2017.

1-1 تطورات الأنشطة

عرض كمال الجندوبي مؤشرات رئيسية لمجلس الممثلين لتوضيح تطورات أنشطة المؤسسة الأورو-متوسطية.

- استلمت المؤسسة وعالجت 1750 طلباً (بزيادة بلغت 54% مقارنة مع الفترة 2012-2014)
- تم تخصيص 368 منحة: 203 لمنظمات غير حكومية، و 161 لمدافعين أفراد (بزيادة بلغت 36% مقارنة مع الفترة 2012-2014)
- 4/3 المنح لمنظمات تعمل في بيئات معادية
- 4/1 المنح في بلدان تشهد إصلاحات تشريعية ومؤسسية
- بلغ مجموع المنح المخصصة 4.6 مليون يورو في الفترة 2015-2017 (بزيادة بلغت 25% مقارنة مع الفترة 2012-2014).
- تم تطوير نهج متابعة مكيف مع احتياجات المستفيدين، من خلال الإرشاد وإحالة المستفيدين إلى جهات مانحة شريكة.

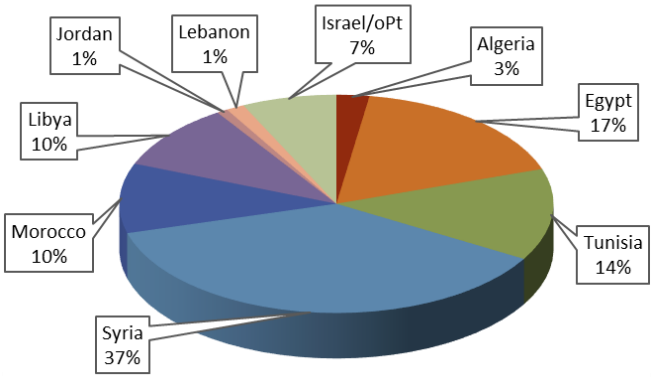

وأضاف الجندوبي أن المستفدين من دعم المؤسسة الأورو-متوسطية هم فاعلون في مجال حقوق الإنسان يتصرفون بصفة منفردة أو كمجموعة، ويستندون في أنشطتهم إلى المعايير العالمية واستخدام الوسائل السلمية. وقد أولى مجلس الأمناء اهتماماً خاصاً لدعم الجماعات التي تعتبر مستضعفة بصفة خاصة، لا سيما الشباب والنساء والفئات الموجودة في المناطق النائية.[1]

مناطق نائية 62% **نساء 33%** **شباب 39%**

[1] الشباب هم المدافعون ممن تقل أعمارهم عن 35 سنة، والجمعيات المعنية بحقوق الأطفال والشباب. أما فئة النساء فتغطي المدافعات عن حقوق الإنسان والجمعيات المعنية بحقوق النساء. وفئة المناطق النائية تمثل المدافعين الأفراد والجمعيات التي تعمل خارج مدن العواصم أو المراكز الحضرية الكبرى في المنطقة.

1-1-1 المنح المرنة

وأضاف كمال الجندوبي بالقول إن مجلس الأمناء وضع آليتين للاستجابة على أكبر قدر من المرونة للاحتياجات التي يعرب عنها المدافعون من المنطقة: آلية استجابة مستعجلة، والتي يمكن للمجلس من خلالها اتخاذ قرار بتخصيص منحة بقيمة 5,000 يورو (مع نفقات تشغيلية لا تزيد عن 20% من القيمة الإجمالية، أي ما مجموعه 6,000 يورو) في خلال أقل من عشرة أيام؛ وآلية تستند إلى المشاورات المنتظمة بين أعضاء مجلس الأمناء أثناء اجتماعاتهم السنوية، حيث يُنظر في الطلبات التي تصل قيمتها إلى 40,000 يورو.

تم تخصيص منح مستعجلة بلغ مجموعها 874,538 يورو لـ 181 مدافعاً ومنظمة يواجهون أخطاراً
وغطت المنح بصفة رئيسية تكاليف انتقال مستعجل ومؤقت، وأجرة سكن، وخطط طوارئ، ومساعدة قانونية، ورعاية طبية، ودعم أساسي لأفراد أسر المدافعين.

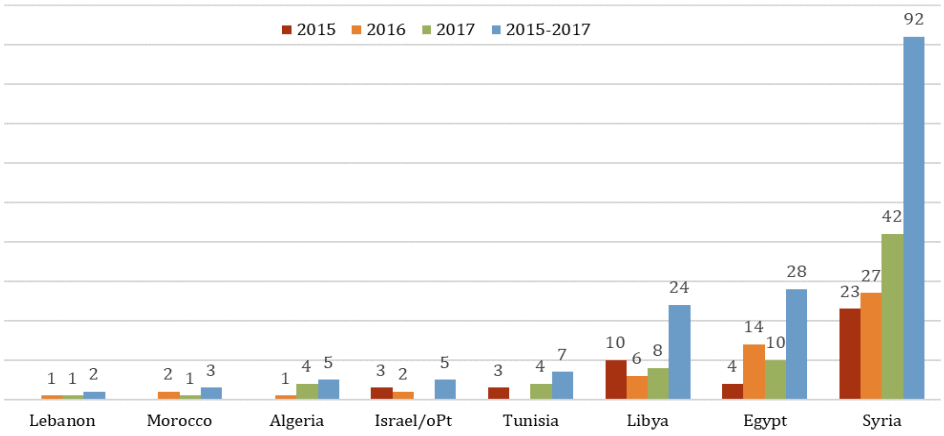

بلغ مجموع قيمة المنح العادية 3,763,090 يورو، وتم تخصيصها لـ 201 منظمة غير حكومية، بموجب أولويتين:
1- دعم لـ 142 مبادرة ناشئة ومبتكرة معنية بحقوق الإنسان
2- تعزيز قدرات / المهارات المهنية لـ 59 منظمة غير حكومية راسخة. وقد غطت هذه المنح بصفة رئيسية التكاليف التشغيلية (نفقات أجرة مكتب والموارد البشرية)

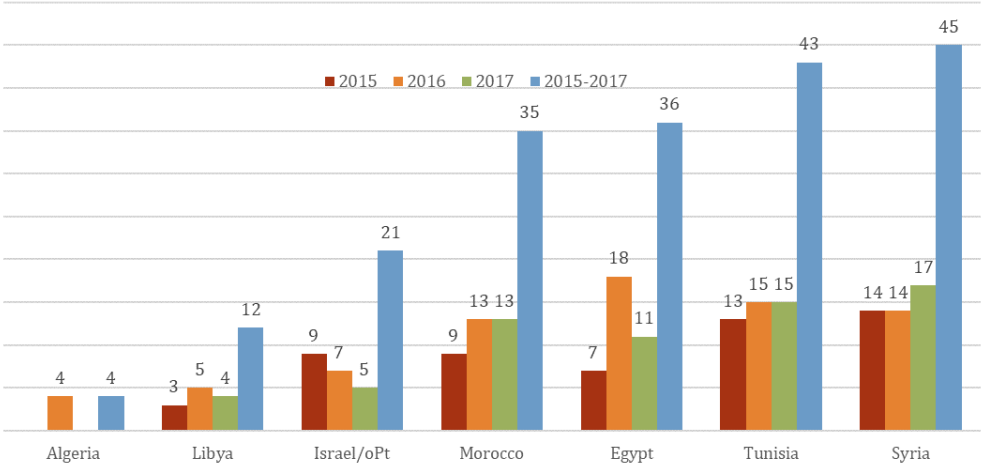

في 84% من الحالات، من المرجح أن المنح أنقذت أرواح المدافعين عن حقوق الإنسان وساعدت على ضمان حمايتهم المباشرة. وعاود 79% منهم أنشطتهم. وفي عدة حالات، ساعدت إجراءات المتابعة أيضاً على بناء المهارات اللغوية والعملية للمدافعين وآفاق العثور على عمل، خصوصاً عند انتقالهم إلى خارج بلدانهم.

أمثلة

- تمكن مدافع مصري، كانت السلطات قد دمرت محتويات منزله في بدايات عام 2017، من تجنب الاعتقال التعسفي وحكم بالسجن لمدة طويلة لأسباب سياسية. وحصل على دعم للانتقال إلى الخارج بصفة مستعجلة، كما حصل على مساعدة قانونية حال وصوله مما أتاح له الحصول على لجوء في أوروبا في ديسمبر/ كانون الأول 2017.
- تمكنت مدافعة سورية من مغادرة البلد والوصول إلى لبنان حيث تمكنت من تغطية احتياجاتها الأساسية وتجنب تهديد خطير بالاعتقال مرة أخرى في سوريا، وكانت الاستخبارات العسكرية السورية قد احتجزتها تعسفياً بتهمة تمويل الإرهاب، وذلك بسبب نشاطاتها الفنية وقيامها بمساعدة سجناء الضمير، وقد أفرج عنها بعد أن أمضت أربعة أشهر في سجن عدرا للنساء. وقد نظمت هذه المدافعة معرضاً فنياً حول موضوع المحتجزات السوريات في السجون السورية، وذلك بالتعاون مع جمعيات لبنانية.

علاوة على ذلك، صدرت تقارير موثقة حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان للكشف عن الحقيقة والسعي لتحقيق العدالة للضحايا، وقد قُدمت هذه التقارير إلى هيئات الأمم المتحدة المنشأة بموجب معاهدات. كما تم توفير مساعدة قانونية وخدمات التمثيل القانوني لأكثر من 9,500 ضحية من ضحايا الانتهاكات، لا سيما النساء والمدافعين عن حقوق الإنسان.

أمثلة

- تم توثيق 136 حالة اختفاء قسري في سوريا في عام 2017، وقد تم إيصال معلومات بشأن 28 حالة منها إلى فريق العمل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التابع للأمم المتحدة.
- أصدرت منظمة غير حكومية مصرية تقريراً وثّق 489 محاكمة تضمنت 11,000 مدنياً حوكموا أمام محاكم عسكرية خلال الفترة ما بين يوليو/ تموز 2013 إلى ديسمبر/ كانون الأول 2017. وقد تم إيصال التقرير إلى هيئات الأمم المتحدة المنشأة بموجب معاهدات في سياق الاستعراض الدوري الذي تجريه الأمم المتحدة.
- وفرت شبكة ليبية معنية بحقوق الإنسان مساعدة قانونية ونفسية استفادت منها 111 امرأة من ضحايا العنف في بنغازي والبيضاء درنة وشحات والكفرة وطبرق، وذلك في أقل من ستة أشهر. كما استحدثت الشبكة قاعدة بيانات لتوثيق الانتهاكات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان وضد الصحفيين في ليبيا.
- كما أصدرت منظمة تقريراً حول المشاركة المباشرة للبنوك الإسرائيلية في استعمار المناطق الفلسطينية.

وأصدرت منظمات من المجتمع المدني تحليلات وتوصيات لتعديل القوانين حول وضع قوات الأمن، وإمكانية الوصول إلى المعلومات، وحرية الصحافة، والحقوق اللغوية والثقافية، وقوانين الأحوال الشخصية، والعنف ضد النساء، إلخ.

أمثلة

- أصدرت جمعيات تونسية توصيات لإصلاح قانون الأحوال الشخصية، وإلغاء المادتين 230 و 227 ب من قانون العقوبات (واللتين تجرمان العلاقات الجنسية المثلية القائمة على التراضي، وزواج القاصرين، على التوالي) وقانون المخدرات الصادر عام 1992 لتعزيز جانب الوقاية في القانون.
- أصدرت جمعية مغربية في أبريل/ نيسان 2016 مذكرة بشأن السياسات الثقافية، وذلك بالاشتراك مع وكالة متخصصة في الأمم المتحدة ومع مؤسسة دولية. إضافة إلى ذلك، عُرضت ملاحظات إلى السلطات المغربية بشأن مشروع قانون 13-13 بشأن الحق في الوصول إلى المعلومات، ومشروع القانون 90-13 بشأن حرية الصحافة.
- أعدت جمعية ليبية مسودة قانون بشأن حماية المحتجزين السابقين وإدماجهم في المجتمع، وتم عرضه في فبراير/ شباط 2018 على لجنة المرأة والطفل في مجلس النواب. ومن المقرر أن تنظر اللجنة في مسودة القانون خلال الأشهر المقبلة.

وختاماً، عُقدت فعاليات تعليمية، وعادة باستخدام الأفلام والفنون، بغية إثارة حوار حول حقوق الإنسان، وتمكين الأشخاص المهمشين، لا سيما الأطفال والشباب والنساء، من أداء دور أكبر في المسائل المتصلة بحقوق الإنسان والتنمية والتماسك الاجتماعي والحكم في المناطق النائية.

أمثلة

- تأسس منبر مغربي فريد من نوعه، وهو منبر جمعيات المجتمعات المحلية من جنوب الصحراء الكبرى في المغرب، وهو مؤلف من خمس عشرة جمعية، وقد تم مؤخراً تسجيله رسمياً، وقد تأسس المنبر بفضل دعم من المؤسسة الأورو-متوسطية للمساهمة في الإقرار بحقوق المهاجرين، ومكافحة التمييز ضدهم، وتعزيز اندماجهم في المجتمع المغربي. كما ساعدت المؤسسة الأورو-متوسطية على حشد جهات مانحة أخرى لدعم هذه المبادرة المبتكرة.
- تم تنظيم أربعة مهرجانات سينمائية بشأن حقوق الإنسان وذلك في غزة (فلسطين)، وطرابلس (ليبيا)، والرديف (تونس)، وكلميم (المغرب) ، وذلك لتشجيع التفكير النقدي والمشاركة المدنية والحوار المفتوح حول قضايا حقوق الإنسان.

2-1-1 تزايد أنشطة الإرشاد والتوسط، وتعزيز الشراكات مع الممولين

إضافة إلى المنح التي قدمها مجلس أمناء المؤسسة، فقد اهتم أيضاً بنهج مخصص لرصد وضع المدافعين والمنظمات غير الحكومية الذين يحصلون على دعم المؤسسة. وقد تم توفير هذه المتابعة المخصصة في 74% من الحالات، وخصوصاً للجمعيات حديثة التأسيس والجمعيات التي تواجه صعوبات.

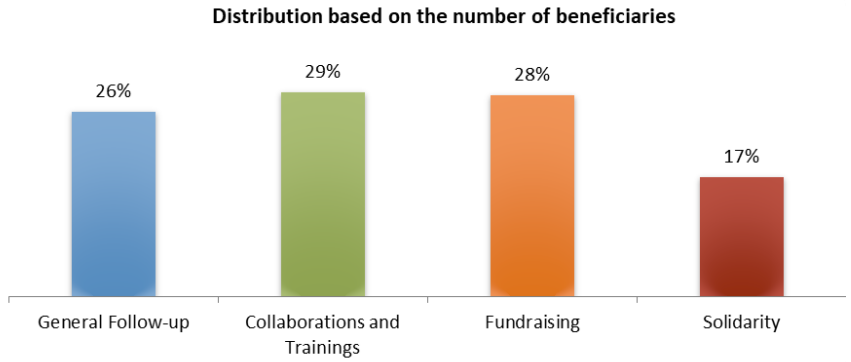

- تتضمن **المتابعة العامة** بذل جهود للمحافظة على اتصالات منتظمة مع المستفيدين على امتداد الاتفاقية، واستعراض تنفيذ الأنشطة.

- **التعاون والتدريب** – أوصت المؤسسة الأورو-متوسطية شركاءها في 29% من الحالات بإقامة تعاون مع جهات فاعلة أخرى في مجال التدخل الذي يعنيهم، وذلك في مناطق أخرى من البلد نفسه أو على المستوى الوطني، أو في البلدان المجاورة، وذلك لإتاحة خبرات التبادل المعرفي. إضافة إلى ذلك، دعمت المؤسسة الأورو-متوسطية عدداً من شركائها للاستفادة من التدريبات التي توفرها جهات فاعلة وطنية أو إقليمية أو دولية.

- **جمع التبرعات** – وفرت المؤسسة الأورو-متوسطية في 28% من الحالات قائمة بالجهات المانحة المحتملة التي بوسعها دعم أنشطة المدافعين عن حقوق الإنسان، وعرفت شركاءها على جهات مانحة أخرى و/أو ساعدتهم في إعداد طلبات للحصول على تبرعات.

- **التضامن** – قامت المؤسسة الأورو-متوسطية في 17% من الحالات بإبلاغ منظمات غير حكومية دولية وحكومات وهيئات تابعة للأمم المتحدة بشأن أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان. وتحديداً، عملت المؤسسة الأورو-متوسطية مع شركاء رئيسيين، من قبيل الأورو-متوسطية للحقوق، كي يتمكن المستفيدون من الحصول على تأشيرات سفر والاستقرار في الخارج، إضافة إلى تلبية احتياجات أخرى.

ختاماً، نسّقت المؤسسة الأورو-متوسطية وشاركت في مشاورات مع جهات مانحة ذات توجهات مشابهة بغية تعزيز الاستجابة لاحتياجات المجتمع المدني في المنطقة. وتوجد عدة شبكات للجهات المانحة، وأدت فيها المؤسسة الأورو-متوسطية دوراً رئيسياً خلال السنوات الماضية.

2-1 التطورات المالية والتنظيمية

أشار كمال الجندوبي إلى أن الميزانية الإجمالية للمؤسسة الأورو-متوسطية بلغت 6,532,393 يورو خلال الفترة 2015-2017، وأنفق 76% منها على تكاليف الأنشطة، في حين أنفق 24% منها على الرواتب والتكاليف الإدارية. وتعكس الزيادة في ميزانية المؤسسة الأورو-متوسطية تزايد الاحتياجات للدعم والتي أعرب عنها الناشطون من المنطقة.

يمثل الجدول أدناه التطور العام لميزانية المؤسسة خلال السنوات التسع الماضية:

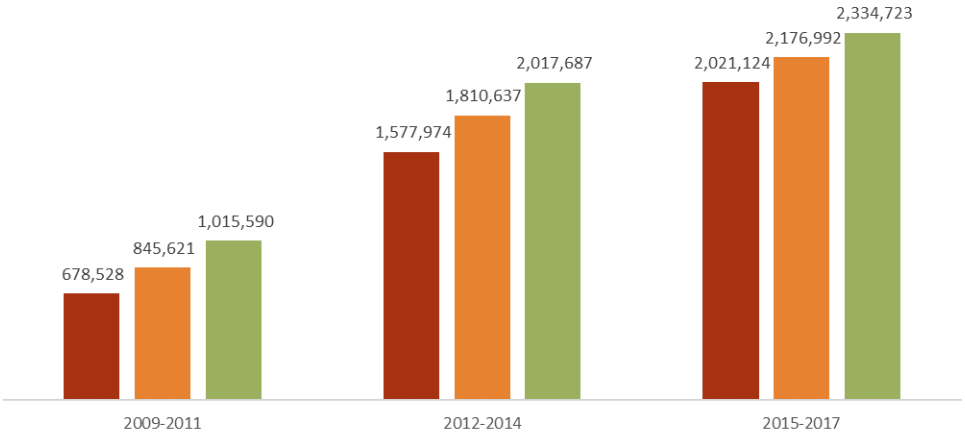

وأشار كمال الجندوبي أيضاً إلى أن المؤسسة الأورو-متوسطية سعت للسيطرة على نموها خلال السنوات الماضية. وقد توسع مجلس الأمناء من 9 إلى 12 عضواً متطوعاً منذ عام 2015. وقد تم الشروع في عملية تناوب في عام 2018 حيث استُبدل إيسكل ترول بحبيب نصار. ويحصل مجلس الأمناء على مساعدة حالياً من أمانة عامة صغيرة وكفؤة تتألف من 7 موظفين متفرغين وموظف بدوام جزئي.

ختاماً، أبلغ كمال الجندوبي مجلس الممثلين أن الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، وهي إحدى الشركاء الرئيسيين للمؤسسة الأورو-متوسطية، أصدرت تكليفاً لإجراء تدقيق إداري داخلي للمؤسسة في عام 2017. وكانت النتائج العامة للتدقيق إيجابية، وتم اتخاذ قرارات ملموسة وتعديل بعض السياسات الداخلية من قبل مجلس الأمناء على ضوء نتائج التدقيق. وهذا يتضمن تعديل الدليل المالي، وإقرار سياسة لإدارة المخاطر. إضافة إلى ذلك، يجري العمل على إعداد إقرار مدونة سلوك ولوحة متابعة لمكافحة الفساد وتعزيز إجراءات رصد نفقات الحاصلين على المنح.

يرد أدناه استعراض مالي أكثر تفصيلاً لتقارير تدقيق الحسابات للفترة 2015-2017:

Income	2015		2016		2017		2015-2017	
Subsidies								
Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA)	325,989	16%	803,455	37%	318,940	14%	1,448,384	22%
Royal Danish Ministry of Foreign Affairs (DAPP)	268,457	13%	205,817	9%	204,989	9%	679,263	10%
Norwegian Ministry of Foreign Affairs	177,260	9%	173,563	8%	0	0%	350,823	5%
Sigrid Rausing Trust	203,580	10%	45,440	2%	390,427	17%	639,447	10%
Open Society Foundations	549,670	27%	0	0%	89,606	4%	639,276	10%
European Commission (EIDHR), Egypt	272,942	14%	277,670	13%	298,105	13%	848,717	13%
European Commission (NEAR), Syria	130,888	6%	303,263	14%	216,239	9%	650,390	10%
European Commission (Ad-hoc grants)	4,472	0%	0	0%	0	0%	4,472	0%
European Commission (NEAR), Libya	0	0%	138,521	6%	145,813	6%	284,334	4%
EU HRDs Mechanism	58,535	3%	154,396	7%	251,672	11%	464,603	7%
United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute	0	0%	0	0%	329,689	14%	329,689	5%
Rockefeller Brothers Fund	0	0%	19,713	1%	16,483	1%	36,196	1%
National Endowment for Democracy	0	0%	30,646	1%	52,187	2%	82,833	1%
Network for Social Change	0	0%	13,718	1%	15,373	1%	29,091	0%
Charities Aid Foundation	0	0%	5,591	0%	0	0%	5,591	0%
Urgent Action Fund for Women HRDs	2,542	0%	0	0%	0	0%	2,542	0%
Contribution, other	0	0%	200	0%	200	0%	400	0%
Support granted from provisions	26,789	1%	5,000	0%	5,000	0%	36,789	1%
Total Subsidies taken to income	**2,021,124**	**100%**	**2,176,993**	**100%**	**2,334,723**	**100%**	**6,532,840**	**100%**

Expenses	2015		2016		2017		2015-2017	
Actions in Support of Human Rights Defenders (HRDs)								
Urgent grants to HRDs	227,301	11%	285,086	13%	362,151	16%	874,538	13%
Standard grants to HRDs	1,144,197	57%	1,264,986	58%	1,298,256	56%	3,707,439	57%
Financial costs related to grant giving	12,434	1%	9,274	0%	9,853	0%	31,561	0%
Follow up on the situation of HRDs	18,817	1%	14,558	1%	9,740	0%	43,115	1%
Board meetings	37,701	2%	37,314	2%	52,918	2%	127,933	2%
Meetings with partners (incl. fundraising)	16,367	1%	12,733	1%	39,431	2%	68,531	1%
Consultation of the Council of Representatives	26,727	1%	0	%	0	0%	26,727	0%
Sub-total Actions in Support of Human Rights Defenders	**1,483,544**	**73%**	**1,623,951**	**75%**	**1,772,349**	**76%**	**4,879,843**	**75%**
Other Services related to the activities								
Membership fees to Foundations' Networks	2,603	0%	5,366	0%	1,923	0%	9,891	0%
Temporary Consultation/Research	0	0%	656	0%	15,965	1%	16,621	0%
Translations	20,474	1%	32,881	2%	29,107	1%	82,462	1%
Information, Publication	1,548	0%	761	0%	142	0%	2,451	0%
Sub-total Other Services related to the activities	**24,625**	**1%**	**39,663**	**2%**	**47,137**	**2%**	**111,424**	**2%**
Staff wages								
Programme staff	258,281	13%	251,187	12%	281,456	12%	790,924	12%
Administrative staff	134,718	7%	125,719	6%	153,497	7%	413,934	6%
Social charges	3,015	0%	3,263	0%	2,052	0%	8,330	0%
Sub-total Staff wages	**396,014**	**19%**	**380,169**	**17%**	**437,006**	**19%**	**1,213,188**	**18%**
Administrative expenses								
Audit	8,386	0%	11,883	1%	10,766	0%	31,034	0%
Maintenance of a secure forum and website	8,555	0%	5,034	0%	3,356	0%	16,944	0%
IT Support	8,057	0%	8,488	0%	9,107	0%	25,652	0%
Rent	35,824	2%	36,568	2%	36,452	2%	108,844	2%
Office expenses and stationary	25,910	1%	29,879	1%	16,907	1%	72,696	1%
Bank and Transfer fees	5,190	0%	5,605	0%	6,002	0%	16,797	0%
Navision 2013 - Financial Software	1,077	0%	0	0%	0	0%	1,077	0%
Others	20,154	1%	35,308	2%	-4,358	0%	51,104	1%
Sub-total Administrative expenses	**113,153**	**6%**	**132,764**	**6%**	**78,232**	**3%**	**324,149**	**5%**
Financial items								
Financial income and expenses	-3,788	0%	0	0%	0	0%	-3,788	0%
Tax	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
Sub-total Financial items	**-3,788**	**0%**	**0**	**0%**	**0**	**0%**	**-3,788**	**0%**
Total Expenses	**2,021,124**	**100%**	**2,176,546**	**100%**	**2,334,723**	**100%**	**6,532,393**	**100%**
Operating Profit	**0**	**0%**	**446**	**0%**	**0**	**0%**	**446**	**0%**

2- التوجهات للفترة 2018-2020

اختتم كمال الجندوبي العرض الذي قدمه بالتأكيد على قرارات وتوجهات رئيسية اتخذها مجلس الأمناء لتطور المؤسسة الأورو-متوسطية خلال السنوات الثلاث المقبلة، وهي تتضمن:

- الالتزام المتواصل بتوفير دعم للفاعلين في مجال حقوق الإنسان الذين يعملون في سياقات معادية، من قبيل سوريا وليبيا ومصر والجزائر وإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي السياقات التي تشهد إصلاحات من قبيل المغرب وتونس، مع إيلاء الاهتمام إلى الجهات الفاعلة المعزولة وتلك التي تعمل في المناطق النائية، وفي الوقت نفسه المحافظة على المرونة للتكيف مع الواقع والتحديات التي يواجهها المجتمع المدني على الأرض.

  - سيولى اهتمام خاص لمصر (سيؤسس مجلس الأمناء لجنة استشارية وسيعزز المناقشات التأملية والرصد الأكاديمي للتطورات في البلد، إضافة إلى زيادة رأس مال المنح المخصصة للمدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية في مصر).

  - سيجري مزيد من التطوير لمبادرات الإرشاد المكيّف وإضفاء الصفة المؤسسية عليها لمنفعة الجهات الفاعلة المنظمة التي تواجه صعوبات في تطوير استراتيجيات وخطط طارئة، خصوصاً في مصر.

- الشروع في تأملات وحوارات بشأن مسارات تطوير وتعزيز الموارد المحلية لتمويل الفاعلين المحليين في المجتمع المدني، وذلك تجاوباً مع ثلاثة افتراضات رئيسية: 1) لا يمكن أن يوجد مسار ديمقراطي في المنطقة إذا كان المجتمع المدني يعتمد حصراً على التمويل الأجنبي، 2) بدأت حكومات المنطقة بتشديد سيطرتها على الشؤون المالية للمجتمع المدني، 3) التمويل الأجنبي بصفة عامة لا يدرك الأولويات الوطنية والمحلية.

- مواصلة أداء دور حلقة الوصل مع الجهات المانحة الأخرى والمانحين الأفراد لتغطية الفجوات التمويلية وزيادة الموارد الأساسية المتاحة للفاعلين من المجتمع المدني المحلي، ومساعدة الجهات المانحة في إيصال التمويل إلى المناطق التي يسودها سياق معادٍ.

- تحقيق نمو خاضع للسيطرة بنسبة تتراوح ما بين 10-20% في الميزانية الإجمالية للمؤسسة (نظراً لنمو الطلب في المنطقة)، وتحقيق الاستقرار على الميزانية في السنوات اللاحقة، وفي الوقت نفسه المحافظة على هيكل صغير والاستمرار بتطبيق قاعدة توزيع الموارد التي تتطلب تخصيص 75% من الميزانية للأنشطة، و 25% فقط للموظفين والشؤون الإدارية.

وفي الختام وجّه كمال الجندوبي الشكر للشركاء الماليين الرئيسيين للمؤسسة الأورو-متوسطية، والذين ما كان لأنشطة الدعم أن تكون ممكنة من دون دعمهم، وخصوصاً الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، وبرنامج الشراكة الدنماركية العربية، وصندوق سيغريد راوزينغ، ومؤسسات المجتمع المفتوح، والصك الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان.

3- مناقشات مع مجلس الممثلين

بعد العرض السابق، فتح كمال الجندوبي ومارك شايد-بولسين النقاش مع مجلس الممثلين بشأن الأنشطة الرئيسية للمؤسسة الأورو-متوسطية وشؤونها المالية وعملياتها المستقبلية. وأعرب عدة ممثلين – خصوصاً من سوريا ومصر – عن امتنانهم العميق للعمل الذي أنجزته المؤسسة. وأكد الممثلون على فرادة المؤسسة وكفاءة أنشطتها لا سيما على ضوء الواقع الراهن في بلدانهم. كما قدم الممثلون أمثلة ملموسة على المساعدة التي قدمتها المؤسسة وكيف كانت هذه المساعدة حاسمة في إنقاذ أرواح النشطاء. وفيما يلي ملخص بالتعليقات والأسئلة الرئيسية التي وجهها الممثلون.

3-1 مجلس الأمناء

إشارة إلى النظام الأساسي للمؤسسة الأورو-متوسطية، والمتوفر على الموقع الإلكتروني للمؤسسة، أوضح المجلس بأن الثقة تظل أمراً مركزياً عند ضم أعضاء جدد للمجلس بسبب حساسية المسائل التي تتعامل فيها المؤسسة الأورو-متوسطية. ويُتخذ قرار ضم أعضاء جدد من قبل الأعضاء أنفسهم، ويلتقي أعضاء مجلس الأمناء مع المرشحين لإجراء مقابلة غير رسمية معهم. ويتخذ المجلس قراره بالإجماع، ويتم عرض المرشحين على مجلس الممثلين، كما هي الحال اليوم بخصوص حبيب نصار، الذي تم ضمه كعضو جديد في المجلس بعد أن قرر إيسكيل ترولي أن يتقاعد.

3-2 تدقيق الحسابات

قام مجلس الأمناء بإبلاغ مجلس الممثلين بأنه قرر مواصلة التعامل مع شركة ديلوتي لإجراء تدقيق حسابات المؤسسة في المستقبل، وذلك بشرط استبدال المدقق المشرف بعد عشر سنوات من الخدمة الجيدة، وذلك لتحقيق التناوب.

3-3 البروز الإعلامي، وتوصيل التمويل إلى المستفيدين

وأشار مجلس الأمناء إلى أنه ينوي المحافظة على بروز إعلامي محدود لتجنب جذب الأنظار، والاعتماد على أعضاء الشبكة والممثلين والموقع الإلكتروني الجديد والسمعة التي يتناقلها الأشخاص عن المؤسسة من أجل نشر رسالة المؤسسة محلياً. وقد حقق هذا الأسلوب نجاحاً جيداً لغاية الآن نظراً للزيادة الكبيرة التي تلقتها المؤسسة في طلبات التمويل سنوياً. كما تطبق المؤسسة الأورو-متوسطية قواعد للمحافظة على السرية في التعامل مع طلبات التمويل، والقرارات، وتحويل الأموال في السياقات القمعية، وطورت عدة وسائل متنوعة ومرنة لتوصيل الدعم وذلك تماشياً مع السياقات الأمنية والاحتياجات المحددة للمستفيدين. ومن جديد، نظراً للطبيعة الحساسة للتدخلات، فليس بوسع مجلس الأمناء أن يكشف عن معلومات إضافية حول أساليب تحويل الأموال التي طورها، ولكن يمكنه تقديم المشورة إلى الشركاء المحليين بشأن تطوير مثل هذه الأساليب، إن دعت الحاجة.

3-4 دعم مبادرات المجتمع المدني الناشئة

أكد مجلس الأمناء على أن أحد الأولويات الرئيسية لتدخلاته هي دعم الفاعلين الجدد أو الناشئين في مجال حقوق الإنسان، خصوصاً أولئك الذين يعملون في المناطق النائية نظراً لنقص قدرتهم على الوصول إلى الجهات المانحة من التيار العام، إضافة إلى نزعة الجهات المانحة إلى دعم الفاعلين الذين يمتلكون قدرات استيعاب كافية للتمويل. وقد أتيح للمؤسسة القيام بذلك بفضل إجراءات العناية الواجبة في استعراض الطلبات التي تقوم بها الأمانة العامة، والتواجد المحلي لأعضاء مجلس الأمناء وموظفي المؤسسة، خصوصاً في تونس. فعلى سبيل المثال، دعمت المؤسسة الأورو-متوسطية إقامة منبر جديد لتمكين المواطنين الشباب من الإبلاغ عن المشاكل التي يواجهونها وتمكينهم من المشاركة في عمليات صنع القرار لدى السلطات المحلية، وذلك في 8 بلديات في تونس. إضافة إلى ذلك، تم ترميم وافتتاح فضاء ثقافي يديره الشباب وموجه إلى الشباب، وذلك في الرديف، وهي إحدى البلدات الأكثر تهميشاً في جنوب تونس. ويعمل هذا الفضاء على تنظيم ورشات عمل للرسم والمسرح والموسيقى، إضافة إلى مهرجانات، بهدف تعليم الأطفال والشباب بشأن الحقوق الإساسية ولتمكينهم للدفاع عنها (وثمة أمثلة أخرى وردت أعلاه).

5-3 التأثير على سياسات الجهات المانحة

انضمت المؤسسة الأورو-متوسطية إلى شبكتين رئيسيتين لممولي حقوق الإنسان (أوروبية ودولية) أثناء السنوات الخمس الماضية، وأدت دوراً كبيراً في تعزيز وجود ومشاركة الفاعلين المحليين من المجتمع المدني في تقديم المشورة للمانحين بشأن الأولويات المحلية والوطنية في بلدانهم. وقد أسست المؤسسة الأورو-متوسطية مجموعة عمل معنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، وشاركت في قيادة مجموعة عمل حديثة التأسيس معنية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ضمن هذه الشبكات. وختاماً، انضمت المؤسسة الأورو-متوسطية إلى عضوية آلية الاتحاد الأوروبي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان (*ProtectDefenders.eu*)، حيث جرت دراسة ديناميات التمويل الرامي إلى دعم المدافعين عن حقوق الإنسان في العالم، واستخدمت هذه الدراسة للمطالبة بزيادة الموارد المخصصة للمدافعين عن حقوق الإنسان بصفة عامة، وللمدافعين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بصفة خاصة. ورغم صعوبة تقييم تأثير مثل هذه الأنشطة في هذه المرحلة، إلا أن الاستثمار الذي خصصته المؤسسة الأورو-متوسطية في هذه الشبكات هو استثمار ضروري لمحاولة التأثير على سياسات المانحين.

وأضاف مجلس الأمناء أيضاً أن أحد التوجهات الاستراتيجية لعمله هو تحديد مسارات لتطوير وتعزيز موارد التمويل المحلية للفاعلين من المجتمع المدني. وسينتهي العمل قريباً على دراسة تركز على تونس، وتنوي المؤسسة أن تعمل مع الأورو-متوسطية للحقوق والفاعلين في المجتمع المدني في تونس لمناصرة مثل هذه الفرص في المستقبل.

اختتام الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين

بعد المناقشات، اختتم كمال الجندوبي ومارك شايد-بولسين المشاورات الخامسة لمجلس الممثلين.

وامتدحا العمل الذي قامت به المؤسسة الأورو-متوسطية، والذي أثبت قيمته وفائدته منذ تأسيس المؤسسة. ومن المتوقع أن يتواصل ورود طلبات التمويل من المنطقة وأن يزداد عددها في السنوات القادمة.

وشكرا جميع المشاركين على ما طرحوه من أسئلة ومساهمات بناءة ومفيدة.

"نحن مدفوعون بالتضامن مع المدافعين، وعسى أن يتواصل هذا التضامن لخير منطقتنا وحقوق الإنسان".

***

المرفق 1: جدول أعمال الاجتماع التشاوري الخامس لمجلس الممثلين

1 . افتتاح المشاورات (15 دقيقة)

- كلمات ترحيبية وتقديم
- انتخاب رئيس لاجتماع المشاورات

➢ **وثيقة:**
  - جدول أعمال اجتماع المشاورات

2 . إيجاز حول عمليات المؤسسة خلال الفترة 2015-2017 (30 دقيقة)

- عرض للأنشطة الرئيسية التي تم تنفيذها ومضامينها المالية
- نقاش مع المجلس

➢ **وثائق:**
  - تقارير الأنشطة 2015-2016-2017
  - التقارير المالية المدققة 2015-2016-2017 (بما في ذلك موجز)

3 . إيجاز حول توجهات المؤسسة للفترة 2018-2020 (30 دقيقة)

- عرض للتوجهات الرئيسية، بما في ذلك مقترحات الممثلين، وعرض للميزانية المؤقتة
- نقاش مع المجلس

➢ **وثيقة:**
  - الميزانية التشغيلية المؤقتة 2018-2020

4 . إيجاز حول التعاون المخطط له مع أعضاء جدد أو مدققي حسابات جدد (5 دقائق)

5 . أي مسائل أخرى (5 دقائق)

6 . اختتام (5 دقائق)